

بسم الله الرحمن الرحيم

**بيان السودان أمام الدورة الـ (61)  
للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية  
فيينا 18 – 22 سبتمبر 2017م**

يلقيه السيد/ معزز موسى عبد الله سالم - وزير الموارد  
والمائية والرى والكهرباء

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان السودان امام الدورة (61)

للمؤتمر العام للوكالة للطاقة الذرية

فينا 18-22/09/2017م

السيد رئيس المؤتمر العام للوكالة للطاقة الذرية

السيد المدير العام للوكالة للطاقة الذرية

أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء ورؤساء  
وأعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

السيد الرئيس،

في البدء يطيب لي أصالة عن نفسي ونيابة عن وفد  
بلادي أن أهنئكم بانتخابكم رئيسا لهذه الدورة وكلنا ثقة في  
حكمتكم وقدرتكم علي قيادة المداولات والنقاش وصولا به  
إلى غاياته المرجوة. ويمتد شكرنا للرئيس السابق للمؤتمر  
لما بذله من جهود في سبيل ترقية العمل بالوكالة  
وتطويره.

السيد الرئيس،

يؤكد وفد بلادي علي أهمية الدور الذي تلعبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال برامجها المختلفة دعماً للسلام والتنمية وذلك بتوسيع الإستخدامات السلمية للطاقة الذرية لتغطي مختلف المجالات وبالتالي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد ظل السودان ملتزماً مع الدول الأعضاء في إنفاذ برامج الوكالة وذلك باستضافة العديد من الأنشطة الإقليمية والدولية خلال العامين 2016 و2017 متمثلة في ورش العمل والاجتماعات التنسيقية والدورات تدريبية.

السيد الرئيس،

شهد السودان تطوراً كبيراً في الإطار التشريعي والرقابي، فقد أجاز في هذا العام مشروع قانون الرقابة على الأنشطة النووية والإشعاعية بواسطة المجلس الوطني (البرلمان) بتاريخ 11 يناير 2017 م والذي أصبح سارياً بتوقيع السيد رئيس الجمهورية عليه بتاريخ 26 فبراير 2017 م، وبموجب هذا القانون أصبح للجهاز الوطني للرقابة النووية والإشعاعية أمانة عامة ومجلس إدارة تم تشكيله بواسطة السيد رئيس الوزراء بتاريخ 7 مايو 2017 م. وبهذا التطور الهام يكون السودان قد قفز قفزة كبيرة في الإطار التشريعي والرقابي على الأنشطة النووية والإشعاعية، وقد تبع ذلك تكوين لجان فنية لصياغة وتحديث لوائح الأمان والأمن النووي والإشعاعي إستناداً على هذا القانون. يأتي هذا كله بدعم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال بناء القدرات البشرية والمادية للجهاز الوطني للرقابة النووية والإشعاعية.

و في مجال إنتاج الطاقة الكهربائية فإن السودان يواصل مجهوداته في تطوير عناصر البنية التحتية لتنفيذ برنامجه النووي والشروع في بناء المحطة النووية الأولى حيث استفاد السودان من خبراء الوكالة في إقامة ورش وطنية خاصة في مجال التمويل ونظام الإدارة المتكامل والإطار الرقابي والدورات التدريبية للمحترفين (BPTC) هذا بالإضافة لمشاركة الكوادر الوطنية في الدورات التدريبية والاجتماعات الفنية والسمنارات وورش العمل التي تنظمها الوكالة. يضاف الي ذلك إكمال المسوحات الأولية لتحديد الموقع وبدء الخطط لعمل الدراسات التأكيدية والتفصلية في نهاية العام 2017 م.

قام السودان بإعداد تقرير التقييم الذاتي للبرنامج النووي السوداني واستقبل بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمراجعة التقرير في الربع الأول من عام 2017 م ، وأكملت فرق العمل تحديث تقرير التقييم الذاتي وفقاً لملاحظات خبراء الوكالة، ونخطط لاستقبال بعثة الوكالة الدولية للمراجعة المتكاملة للبنية التحتية ( INIR IAEA Mission ) خلال العام 2018 م.

وشهدت الفترة الماضية توقيع مذكرات تفاهم وإتفاقيات مع كل من جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية وذلك في إطار تقوية العلاقات مع هاتين الدولتين باعتبارهما من الدول المالكة للتكنولوجيا النووية المأمونة والمجربة لاسيما أن هاتين الدولتين من الدول التي يعتزم السودان التعاون معهما في بناء المحطات النووية.

وضمن التعاون مع الوكالة فإن حكومة السودان وفي إطار اهتمامها بالأمن الغذائي فقد قامت بصياغة مشروع قومي مع إدارة التعاون الفني بالوكالة لتأسيس معمل مرجعي للأمان الغذائي بحيث يتم فيه قياس متبقيات المبيدات والأسمدة والمضادات الحيوية في المنتجات الحيوانية والنباتية. ولأهمية هذا المشروع يشارك السودان بنسبة 80% من قيمة التأسيس. وذلك لتجنب الاستخدام غير المرشد للمبيدات والأسمدة والذي قد يكون أحد أسباب انتشار الأورام الخبيثة.

وفي إطار مكافحة السرطان فإن السودان قد استضاف اجتماعا دوليا للدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وذلك لدراسة وسد تمويل الفجوات في برامج مكافحة السرطان في الدول المشاركة. وفي هذا الجانب فإن البرنامج القومي لمكافحة السرطان في السودان اعتمد التوسع الأفقي عبر تأسيس خمس مراكز ولانية جديدة وتم رصد ميزانية مقدرة لهذا البرنامج. ونتوق إلى تنفيذ ذلك بتعاون ودعم الدول والجهات المانحة الأخرى.

و في مجال الأمن الغذائي فإنه يجري الآن تنفيذ عدد من المشاريع بالمشاركة مع إدارة التعاون الفني خصوصا فيما يلي انتاج طفرات نباتية تتحمل الظروف القاسية من ارتفاع درجات الحرارة و ندرة المياه وذلك لتلائم والظروف المناخية للسودان.

وهنا نود أن نشيد بالعمل المشترك بين منظمة الفاو وقسم التربة والمياه بالوكالة الدولية للطاقة الذرية في التعاون مع السودان في تطوير مشروعات زراعية صغيرة بالنسبة للمرأة الريفية عبر مشروع ترشيد استخدام المياه والمخصبات الزراعية. وقد حققت هذه المشروعات نجاحا كبيرا في مساعدة المرأة الريفية دعمها.

السيد الرئيس،

إن بلادي ترحب بالتعاون الوثيق مع الوكالة في بناء القدرات وتأهيل الأطر الوطنية في المجالات ذات الأولوية والتي وردت في البرنامج الإطاري القطري للسودان الموقع في عام 2015م.

ففي إطار تطوير الموارد البشرية في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية فقد تم اعتماد مشروع قومي مع إدارة التعاون الفني بالوكالة وذلك لبناء قدرات اساتذة الجامعات والباحثين في هذا المجال و تأسيس برامج للدراسة عن بعد وغيرها من الوسائل الحديثة للتعليم والتدريب. ونسعى مع الوكالة لتأسيس مفاعل بحثي افتراضي يدعم الحاجة التدريبية للعاملين في هذا المجال.

السيد الرئيس،

وفي مجال الأمن النووي ومكافحة الإرهاب والإتجار غير المشروع فقد وضعت خطة مشتركة بين السودان والوكالة الدولية للطاقة الذرية شملت استراتيجيات للكشف عن المصادر المشعة والمواد النووية خارج التحكم الرقابي، كما شملت مشروع لتأهيل المداخل الحدودية

وذلك بمشاركة التكلفة، وقد بدأ بالفعل تدريب الكادر البشري واستلام الجزء الأول من الأجهزة المطلوبة في هذا المجال وكل ذلك يصب في دعم الأمن والسلام محليا واقليميا ودوليا.

السيد الرئيس،

يؤكد السودان إلتزامه الكامل بكافة تعهداته وإلتزاماته بموجب الاتفاقيات والمعاهدات ذات الصلة والتي سبق أن صادق عليها، كما ينتهز هذه السانحة ليشير إلى ضرورة العمل الجاد لحث جميع الدول التي انضمت لهذه المعاهدات للمصادقة عليها من أجل توفير المناخ الملائم للحفاظ على الأمان والأمن النووي والإشعاعي. وفي هذا الصدد يعرب وفد بلادي عن قلقه الشديد ازاء تطور الاحداث في شبه الجزيرة الكورية ولهجة التصعيد المتزامنة مع تلك التطورات ويدعو وفد بلادي من هذا المنبر جمهورية كوريا الشمالية الي الإلتزام بكافة المعاهدات والقرارات والمواثيق الدولية للحفاظ على الأمن والسلام الدوليين والإنضمام مجدداً الي معاهدة منع الإنتشار والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.